إرشادية قمحانة..
خدمات زراعية وحيوانية وعلاجية بيطرية

ليست قصة من الخيال كتبها «زكريا تامر»، فبعد ليلة شديدة الأمطار في «قمحانة» بإمكانك أن تزور بعض الأراضي الزراعية لتجد بعض القطع النقدية الصغيرة التي تعود إلى العصر الروماني.

وفي موقع «عتمة» كان يخرج الفلاحون بعد يوم ماطر ليجدوا قطعاً نقديةً صغيرةً تسمى «فلوساً»، فالمطر يجلي التراب عن الكتلة الطينية أو الصخرية، وهو أمر متكرر، وقد عثرت مديرية الآثار على موقع أثري هام فيها في نهاية الثمانينيات

وعن سبب تسمية هذه البلدة الغارقة في القدم باسم «قمحانة» فهو نسبة للكشوف الأثرية التي وجدت، في قمحانة وهي لفظة سريانية تعني «الأقماح».

إن الذاكرة البشرية في المنطقة تمتد إلى مئتي عام، بينما اللقى الأثرية الرومانية أثبتت أن البلدة مغرقة في القدم.

يوجد في الجهة الجنوبية من «قمحانة» جسر قديم هو جسر «الدفّاعي» وهو جسر متراصف بشكل هندسي جميل، مرت عليه ظروف قاسية جداً، حيث تعرض لسيل كبير جداً، إلا أن بناءه المتقن جعله لا يتأثر بالعوامل الجوية، وعلى امتداده تقع محطة «قمحانة» المبنية من الحجر والخشب وكانت سابقاً من القرميد الأحمر، وهي نموذج من المحطات القديمة الموجودة في كلّ سورية.

تقع إرشادية قمحانة في بلدة قمحانة الواقعة شمال محافظة حماة بحوالي 8 كم ويتبع لها الفروع التالية: عين الباد، جبرين، الهاشمية، الصواعق، المزارة، ومزارع جبرين، والظاهرية.

تقوم الإرشادية بتقديم كافة الخدمات الزراعية والحيوانية وإقامة الندوات والأيام الحقلية والمدارس إلى الإخوة المزارعين، كما تقوم بمنح التنظيم الزراعي والإشراف الكامل على الأمور الزراعية، كما تقوم الإرشادية بإجراءات التحصينات الدورية للثروة الحيوانية، وتقديم العلاج من قبل الأطباء البيطريين الموجودين في الوحدة، كما تقوم بزيارة المداجن والمباقر التابعة لها بشكل دوري.

تشتهر البلدة بزراعة المحاصيل كالقمح والشعير والخضار الصيفية والشتوية إضافة للأشجار المثمرة وتربية الأبقار والأغنام.

ومن أهم الأشجار المثمرة التي تشتهر البلدة بزراعتها هي: الزيتون والفستق الحلبي، حيث تبلغ مساحة الزيتون المروي والبعل (11540 دونم) ومعظمها في طور الإثمار، ومن أهم أصناف الزيتون المزروعة في هذه البلدة (صنف أبو شوكة) ويتم تسويق نسبة 10 % من إنتاج الزيتون في السوق المحلية ويتم عصر نسبة 90 % منه في المعاصر الموجودة في القرية

أما بالنسبة للفستق الحلبي فتبلغ المساحة الإجمالية المزروعة به (1660 دونم) مروي وبعل ومعظمها في طور الإثمار، وتزرع جميع أصناف الفستق الحلبي لكن يغلب عليها الصنف (عاشوري) ❖

م. منى الشيخ قدور

مديرية زراعة حماة